تعنت وحيث وهبوا الى انها بعد التوبة معفو عنها قطعا
تعين ان تكون قبلها واحتجت المعتزلة على نفي الشفاعة
بقوله تعا واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا فان
النكرة في سياق النفي تعم فهو بعمومه يدل على نفي الشفاعة
مطلقا وبقوله وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع
فانه في نفي الشفيع للظالمين كما ترى والعصاة ظالمون
وقوله تعا وما للظالمين من انصار والشفيع من
الانصار فيدخل تحت النفي العام واجيب بانها غير
عامة في الاعيان والازمان فلا بتناول محل النزاع
سلمناه ولكن يكون الايات الدالة على الاثبات
معارضة لها فيصار الى ما بعدها من الحجة وهو
السنة وقد مرت دلالتها عليها او تحملها على الكفار
وما ذكرناه على العصاة جمعا بين الادلة قال السادس
في اثبات عذاب القبر يدل عليه قوله تعا في
آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا

ويوم

ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وفي قوم نوح مما خطاياهم اغرقوا فادخلوا نارا وآلفاء للتعقيب
وانكره المعتزلة واحتجوا بقوله تعا لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى وقوله وما انت بمسمع من في القبور
واجيب عن الاول بان معناه ان نعيم الجنة لا تنقطع
بالموت كما انقطع نعيم الدنيا لا وحدة الموت فان
الله تعا احيا كثيرا في زمن موسى وعيسى عليهما السلام
واماتهم ثانيا وعن الثاني بان عدم سماعه لا يستلزم
عدم ادراك الميت السادس في اثبات
عذاب القبر ذهب اهل السنة الى ان عذاب القبر
للكفار ولبعض العصاة من المؤمنين والانعام
لاهل الطاعة باعادة الحياة في الجسد وان توقفنا
في اعادة الروح حتى ثم قيل العذاب على الروح
لان الجسد بعد الموت جماد لا يقبل العذاب وقيل
على الجسد لان الروح المجرد لا يتالم بالآلام الحسية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)